CC BY

الآثار الاجتماعية لعمل الاطفال –دراسة ميدانية في مدينة الموصل

داليا طارق عبد الفتاح *

تأريخ التقديم: 2019/10/21 تأريخ القبول: 2019/11/26

المستخلص:

يتمحور موضوع البحث حول ظاهرة عمل الاطفال اذ تعد من الانتهاكات الصارخة التي تعمل على زلزلة المقومات الاساسية التي ينبغي لكل طفل ان يتمتع بها وتحرم الطفل من ابسط حقوقه اذ تلقي به الى الضياع في متاهة الجهل اذ ان وجود الاطفال العاملين خارج العملية التعليمية نتيجة لالتحاقهم بسوق العمل يؤدي الى اضعاف ماتملكه الدولة من رأس المال البشري وما لذلك من اثار سلبية على المجتمع ، فيعد عمل الاطفال من المشاكل العالمية لكنها تختلف من دولة الى اخرى في حجمها واسبابها واثارها ويهدف البحث الى التعرف على اسباب عمل الاطفال والاثار الاجتماعية التي يتركها عمل الاطفال ، واعتمد البحث منهج المسح الاجتماعي إذ شمل عينة من (50) طفل عامل واستخدم الباحث أسلوب العينة القصدية إذ وزعت استمارات استبيانيه لهذا الغرض واستعين بالنسبة المئوية لوصف المعلومات وتحليلها، و توصل البحث إلى نتائج اهمها:

1–توصل البحث الى ان اغلب الاطفال العاملين وبنسبة (74%) يتعرضون للاعتداء بمختلف اشكاله سواء كان لفظي او جسدي اثناء عملهم .

2–اشارت نتائج البحث الى ان (72%)من الاطفال العاملين لايذهبون الى المدرسة.

3–توصل البحث الى ان ا(72%)من الاطفال العاملين يسلكون سلوك عدواني نتيجة عملهم .

الكلمات المفتاحية : أسرة، طفلة، إيجابى

* مدرس / قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/ جامعة الموصل .

المقدمة Introduction :

اكتسب موضوع عمل الاطفال اهتماما متزايدا من قبل علماء الاجتماع ابتداءا من عقد الثمانينات اذ جاء ذلك نتيجة لتسليط الضوء على حقوق الطفل ومايشوب هذه الحقوق من انتهاكات خطيرة في مجتمعات كثيرة ، ومانتج عنها من اثار سلبية على الفرد والمجتمع

فظاهرة عمال الاطفال ليست مشكلة في حد ذاتها اذ صح التعبير ولكن المشكلة فيما ينتج عنها من اثار سلبية نتيجة لغياب الرقابة الاسرية وغياب الرقابة الحكومية المتمثلة بالضبط الرسمي فالطفل يكتسب الكثير من العادات السيئة ، اذ تشمل الاثار السلبية جميع الاصعدة في المجتمع ،وقد تضمن البحث الاطار النظري للبحث متمثلا في تحديد مشكلة البحث واهميته واهدافه وتحديد المفاهيم ،كما تم عرض الاسباب المؤدية لعمل الاطفال والاثار المترتبة على عمل الاطفال اما القسم الثاني تناول الجانب الميداني الذي شمل الاجراءات المنهجية للبحث وعرض لبيانات ونتائج البحث ثم توصياته.

الفصل الأول / المبحث الأول/الإطار النظري للبحث

أولاً: مشكلة البحث Probem Research

يشكل عمل الأطفال مشكلة حقيقية تعاني منها المجتمعات النامية والمجتمع العراقي على وجه الخصوص إذ أنها تقف عائقاً أمام التنمية الاقتصادية فضلاً عن الآثار الاجتماعية والنفسية التي تخلقها هذه الظاهرة والتي تحرم الأطفال من عيش طفولة جيدة إذ أن الأطفال يمثلون الفئة العمرية الأوسع في المجتمع والتي تعتبر ذات أهمية بالغة في حياة المجتمعات فهم عماد الحياة فالإهدار لهذه الفئة يعكس خسارة جسيمة تتعرض لها المجتمعات كلما كبرت وازداد حجمها. وبهذا فيعد عمل الأطفال مشكلة اجتماعية نفسية والتي اثارت اهتمام الباحثين والهيئات الدولية والحكومية ورصدت لها

الكثير من الجهود والموارد لدراستها والتعرف على أسبابها ونتائجها لأنها مشكلة خطيرة تهدد كيان المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص ولاتفتقر الأثار السلبية على المجتمع والأسرة وإنما تتعداها أي طفل ذاته إذ أن عمل الأطفال في سن مبكرة يجعلهم يعيشون حياة الراشدين قبل الأوان فهي بذلك في أن عمل الأطفال يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان وعندما تواجه المجتمعات ظروفاً مختلفة كالزيادة السكانية والحروب والنزاعات والتفاوت في المستويات الاقتصادية، مما يؤثر في توفير الخدمات، وانخفاض الدخل الفردي سمة تلك الظروف، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية منها مشكلة الأطفال.

ثانياً: أهمية البحث Importance Research

يعد عمل الأطفال من المواضيع المهمة والتي تشغل بال الكثير من المنظمات الدولية واشارت إلى أن استغلال الأطفال في العمل هو انتهاك صارخ لحقوق الأطفال وعدم وضعهم في الطريق الصحيح لخدمة المجتمع فمرحلة الطفولة تستوجب الرعاية والتوجيه اللازمين كي ينشأ الطفل نشأة صحيحة تشكل ملامح شخصيته المستقبلية، ولابد من القول أن هذه المشكلة تحولت من نطاق نسبي لإلى ظاهرة واسعة جداً تتضمن المخاطر المصاحبة لها وتكشف عن قصور السياسات للحد منها. إذ تنتج خطورة وأهمية هذه المشكلة في كونها تتصل بالطاقة البشرية الحركية للمجتمع وهذا سوف يؤثر على المستقبل ويكون قوة معطلة وبالتالي ينعدم اسهامه في عمليات البناء ويعطل الخطط التنموية والاجتماعية للمجتمع، وعلى الصعيد الميداني فأن النتائج التي سيتطرق عنها البحث يمكن الاستفادة منها من قبل الجهات المتخصصة في العمل على الحد والتقليل من هذه الظاهرة وتفاديها.

ثالثاً: هدف البحث Research Coals

يهدف البحث إلى التعرف على اسباب عمل الأطفال والآثار الاجتماعية التي يزكها عمل الأطفال ووضع التوصيات والمقترحات لمعالجة هذه المشكلة.

رابعاً: تحديد مفاهيم البحث Concepts the Research

1, العمل: جهد عضلي بسبب التعب والارهاق ولكن لو لم يكن كذلك لما اختلف الإنسان عن الحيوان[1] والعمل بالمعنى القانوني كل ما يبذل من جهد فكري أو نفسي أو جسماني لقاء اجر سواء كان بشكل دائم أو عرضي مؤقت أو مستمر[2].

2. الطفل لغة : ان المفهوم اللغوي للطفل البنان الرخص المحكم والطفل الصغير من كل شي بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية لا فعل له[3] , ومعني الطفل في القانون المدني العراقي يتضح من خلال الادوار التي يعد بها الطفل والتي تتمثل في الدور الاول ويبدأ بالصبي غير المميز وتبدأ من الولادة الى قبل السابعة من العمر والصغير من هذا السن والدور له الحق لاجراء أي نوع من انواع الاعمال القانونية اما الدور الثاني وهو الصبي المميز وبيدأ هذا الدور في تمام السابعة الى بلوغ سن الرشد وهي ثمانية عشر كاملة ويتمتع الصغير يتميز ناقص وبالتالي ناقصة الاصلية[4]

3. عمل الأطفال: وهو التعبير عن انخراط الذين لم يتجاوزوا السادسة عشر من عمرهم في أي عمل قد يشكل تهديداً لأحد أبعاد نموهم السليم في زواياه المتداخلة[5] إذ يشير

(1) هنري ارفون، فلسفة العمل، ترجمة عادل العلو، منشورات عويدات، بيروت، 1977، ص35.

(2) أحمد يوسف أحمد، أثر عمل الصعبة المبكر في ضوء الأحداث دراسة ميدانية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1999، ص12.

(3) ابن منظور , لسان العرب , دار صادر , مج 11 , بيروت 1994, ص 401

(4) فراس عباس فاضل , وفيات الاطفال , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , كلية الآداب ,قسم علم الاجتماع ,2004, ص14–15 .

(5) خالد سلمان، سوسن مرفه، أضواء على ظاهرة عمالة الأطفال، مجلة عالم الفكر، ع3، مج3، الكويت، 2002، ص126.

أي الأطفال الذين يعملون بموافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان في ورشة أو محل أو مصنع أو دكان والسبب هو تحسين دخل الأسرة[1].

ويمكن تعريف عمل الأطفال إجرائياً على أنه الأطفال الذين يبدأون العمل في سن مبكرة، وبأعمال لا تتناسب مع اعمارهم ولا قدراتهم الجسدية والعقلية وانتهاك حقوقهم المتعلقة بالتعلم والنماء والراحة نتيجة ظروفهم المعاشية الصعبة.

المبحث الثاني

أسباب عمل الأطفال

1.اسباب اقتصادية: يتبوأ في أغلب الأحيان موقع الصدارة في أسباب انخراط الأطفال في العمل وذلك نظراً لوجود علاقة وثيقة بين الفقر وتدني دخل الأسرة والبطالة وبين اشتغال الأطفال فالفقر يضطر الأسرة لإرسال صغارها إلى العمل لتأمين لقمة العيش، فأرباب العمل يفضلون الأطفال في العمل لأسباب تتصل بحجم الأجور مع الرغبة فيس مساعدة أسرهم بسبب عجز الأهل على الانفاق عليهم[2] فالحالة المادية المتدنية للأسرة والظروف القاسية تدفع الأطفال إلى العمل ولو بأجور قليلة، وبمستويات سيئة بغية تحسين الحالة المعاشية للأسرة[3] فعندما يكون الأب عاطل عن العمل ينعكس ذلك على الطفل مما يترتب على ذلك العجز عن إشباع الحاجات الضرورية له ولأفراد

(1) أحمد محمد موسى، أطفال الشوارع/ المشكلة وطرق العلاج، المكتبة المصرية للنشر، ط1، المنصورة، 2009، ص28.

(2) ناهد رمزي، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية، المجلس الوطني للطفولة والتنمية ، المجلد1، القاهرة، 1998، ص60.

(3) أحمد محمد كويفر، الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين، مطبعة الإنشاء، دمشق، 1980، ص216.

عائلته إذا كانت فترة بطالة رب الأسرة طويلة مما يؤدي إلى انخراط الأطفال في العمل من اجل إشباع الحاجات الأساسية للأسرة[1].

وهذا الوضع المتدني يحدث في ظل غياب العدالة الاجتماعية وسوء توزيع الدخل واستشراء الفساد في دول العالم الثالث الذي يدفع بالكثير من الأسر إلى إلقاء اطفالهم في معترك الحياة وفي مراحل عمرية مبكرة بسبب الاجحاف الذي تتعرض له الأسر في الطبقات الفقيرة[2].

2.أسباب أسرية: يعطي علماء الاجتماع أهمية كبرى للأسرة في اكتساب الطفل الخصائص والصفات الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى للشخصية واكتساب الأطفال الاستجابات المقبولة اجتماعياً من خلال التنشئة الاجتماعية، إذ قد يكسب الأطفال شبه للأوضاع التي تمر بهخا الأسرة استجابات غير سليمة والتي منها ما يؤدي إلى الخروج عن القيم[3] بالإضافة إلى أن العلاقات داخل الأسرة بين الوالدين تؤثر في تكوين شخصية الطفل إذ ستمد الطفل معهم سلوكياتهم ؟؟؟ من الآباء فيتأثر الطفل بكل ما يدور حوله من احداث ومواقف تحدث بين الأبوين بايجابياتها وسلبياتها ويؤثر بالتالي على مستقبله وعلى توازنه العاطفي والوجداني، فالطلاق على سبيل المثال يكون سبب تصدع عائلي يدفع الطفل إلى سوق العمل[4].

فالتملك الأسري له أثر كبير في زيادة شبه الأطفال العاملين فهم صحبة الوالدين الأنانية مما يؤثر على مستقبل الأبناء[5].

---

(1) عباس الحسيني، محمود الجاسم، الاحداث الجانحون في عالم الفقه والقضاء، مطبعة الإنشاء، بغداد، 1967، ص39.

(2) ناهد رمزي، مصدر سابق، ص72.

(3) عادل عبد الحسين شكارة، الصبية والعمل المبكر، مجلة دراسات الاجيال، ع4، مج7، 1987، ص33.

(4) ناهد رمزي، مصدر سابق، ص75.

(5) معن خليل عمر، النفكك الاجتماعي، دار الشروق، الأردن، 2005، ص304.

3.أسباب ثقافية: أن عمل الأطفال يكشف عن الوضعية الأسرية للطفل المشتغل حيث لا يكون والده في أغلب الأحيان من المتعلمين ويرى أن وجود أبنه في المدرسة لا يدر عليه ربحاً مالياً، فلا جدوى من بقاءه في المدرسة[1] فعندما يكون الأبوان لا يتمتعان بمستوى تعليمي جيد ينعكس ذلك على الطفل إذ لا يشعر بدافع للتعلم وعدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية التي تبث لديه رغبة في التعلم[2] إذ ينظر إلى التعليم على أنه عديم الفائدة وقليل الأهمية في الحياة ولذلك مما يجعله ينظر إلى العمل بأنه المستقبل الذي سوف يدر عليه بربح مادي بالإضافة إلى أن المستوى التعليمي يؤثر في نسب الأنجاب فهناك انسجاماً تحفز زيادة الانجاب في الأسر ذات المستوى التعليمي والاجتماعي المتدني حيث نسب الأمية ويقل الوعي ويغيب الاهتمام. فالعديد من الباحثين يربط بكثرة الانجاب بانخراط الأطفال في سوق العمل[3] وبهذا فأن للمستوى الثقافي للأسرة يلعب دور أساس في دفع الطفل إلى العمل في سن مبكرة.

المبحث الثالث

الآثار المترتبة على عمل الأطفال

1.الآثار الاجتماعية: أن تعامل الطفل مع البالغين في مرحلة مبكرة يؤدي إلى تقليده لسلوك غير المستحب، إذ يجعله يسلك سلوك الراشدين في أقواله وتصرفاته رغم عدم نموه النفسي فيؤدي بالطفل إلى العزلة والانطواء علاوة على تعرضه للعقاب بسبب أي خطأ في العمل حداد يتصاعد في اللوم ليصل إلى العقاب الجسدي بالإضافة إلى تأدية الطفل أعمالاً هامشية، بها قدر كبير من التكرار مما يؤدي إلى اسعاف فرصته في

(1) معن خليل عمر، التفكك الاجتماعي، مصدر سابق، ص305.

(2) عادل عبد الحسين شكارة، مصدر سابق، ص35.

(3) محمد عباس الدين , اطفال الشوارع رؤية نفسية واجتماعية ,محله الطفولة والتنمية , ع11 , مج 3, مصر,2003 ,ص161 .

عمل أفضل في المستقبل[1] بالإضافة إلى أن العمل في سن مبكرة يؤثر على وضعهم التعليمي إذ أن الوضع الطبيعي للطفل هو وجوده في صفوف الدراسة. فظاهرة عمل الأطفال يقدم أعداداً إضافية تزيد من مشكلة الأمية تفاقماً إذ أسفرت نتائج دراسات عديدة أن التسرب الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي يعد أحد الأسباب الجوهرية التي تدفع الأطفال إلى العمل المبكر[2] إذ يتم حرمان الأطفال من المبادئ الأولى للتعليم والتدريب. ولابد من القول أنه من بين الآثار الاجتماعية لعمل الأطفال هو التدخين وتعاطي المخدرات فأن ساعات العمل الطويلة التي يقضيها الأطفال في العمل كثيراً ما تقودهم إلى الانحراف إذ يعملون بعيداً عن رقابة الأهل بالإضافة إلى اختلاطهم بصفوف من الناس قد تكون اخلاقهم فاسدة[3] مما يؤدي إلى انحرافهم والقيام بأنشطة إجرامية لاسيما وأنهم لا يملكون مفاهيم اخلاقية فيما يخص الشرف والاستقامة والكرامة الشخصية[4].

2.الآثار النفسية: يرى الباحثين أن انخراط الأطفال المبكر في العمل له آثار سيئة على الطفل ويتمثل هذا بمشكلات نفسية كثيراً ابرزها سوء التكيف، فسوء التكيف هو انعدام أو فشل في الملاءمة بين الفرد وبيئته، ويظهر على شكل عدوان على الغير أو العدوان على الذات أو الهروب من عالم الواقع والحقيقة[5].

فالعمل المبكر تظهر آثاره النفسية بعدم الثقة بالآخرين وعدم التواصل مع المجتمع وفقدان الأمن والاكتئاب.

(1) ناهد رمزي، مصدر سابق، ص28.

(2) محمد عبد العظيم، وصف أوضاع الأطفال العاملين الصناعية، مجلة الطفولة ؟؟؟؟، ع6، 2002، ص63.

(3) سعد المغربي، المجرمون، مطبعة القاهرة الجديدة، ط1، القاهرة، 1967، ص202.

(4) معن خليل عمر، مصدر سابق، ص310.

(5) معتز الصابونجي، علم الاجتماع التربوي، دار إسامة، الأردن، 2006، ص151.

3.الآثار الصحية: تشير الدراسات التهي تناولت الأبعاد الصحية لعمل الأطفال إلى وجود مخاطر طبيعية يتعرضون لها، تتمثل في الضوضاء والحرارة الشديدة الناشئة عن بعض الأعمال التي تتطلب استخدام الآلات والأدوات يؤدي استخدامها إلى رفع درجة الحرارة في موقع العمل فالمخاطر الصناعية مثل التعرض للمواد الكيميائية والمخاطر الميكانيكية الناشئة عن التعامل غير الواعي مع الآلات وعدم استخدام أدوات واقية من هذه المخاطر[1].

الفصل الثاني / الاطار المنهجي للبحث/المبحث الاول / الاجراءات المنهجية

منهج البحث اولاً: نوع البحث

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف مع محاولة تفسير الحقائق وهذا ما توخى البحث القيام به.

ثانياً: منهج البحث

اعتمد البحث منهج المسح الاجتماعي Field survey method إذ يستخدم هذا المنهج لاخذ معلومات مباشرة وتفسير المعلومات المستخدمة عن طريق وسائل التحليل الاحصائي[2].

ثالثاً: أدوات البحث

أما عن ادوات جمع البيانات والمعلومات هو الاستبيان وهو اداة لجمع البيانات بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة تجري تعبئتها من قبل المبحوثين[1] والأداة

---

(1) احمد زكي بدوي , الخدمة الاجتماعية في مجال العمل , دار الجامعات المصرية , الاسكندرية , 1965 , ص139 .

(2) معن خليل العمر، علم الاجتماع التطبيقي، دار الشروق، الاردن، 2005، ص237.

الأولى هي الملاحظة والتي تعني رؤية وفحص ظاهرة الاستعانة باساليب البحث الاخرى التي تتلائم مع صيغة الظاهرة بالاضافة الى استخدام المقابلة للمبحوثين[2].

رابعاً: مجالات البحث

1)المجال المكاني: تعد مدينة الموصل مجالاً مكانياً للبحث .

2)المجال الزماني: من 2019/3/25 الى 2019/5/15

3)المجال البشري : تتمثل في عينة من الاطفال العاملين.

خامساً: عينة البحث Sample Research

اعتمد البحث عينة قصدية لـ (50) طفل عامل

سادساً: الوسائل الاحصائية Statically means using in research

استخدمت النسبة المئوية كوسيلة احصائية

سابعاً: فرضيات البحث

1-يؤدي عمل الاطفال الى تركهم التعليم.

2-ان عمل الاطفال يؤثر في سلوكهم فيصبحون ذو سلوك عدواني.

3-ان الاطفال العاملين معرضين لشتى انواع الاعتداء.

المبحث الثاني

عرض وتحليل نتائج البحث الميداني

أولاً: عرض وتحليل بيانات البحث

جدول (1)/يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	37	%74

(1) فايز جمعة النجار واخرون، اساليب البحث العلمي، دار الحامد للنشر، الاردن، 2013، ص39.

(3) احسان محمد الحسن , طرق البحث الاجتماعي , المكتبة الوطنية , بغداد **,1998 ,** ص 234

انثى	13	%26
المجموع	50	%100

اشارت نتائج تحليل البيانات المتعلقة بجنس المبحوثين وكما ملاحظ في الجدول أعلاه أن عدد الاطفال الذكور (37) وبنسبة (74%)، بينما عدد الاناث المشتغلات (13) وبنبة (26%) وهي نسبة قليلة بالمقارنة بنسبة الذكور وهذه نسبة طبيعية لان الذكر في اغلب الاسر هو من يتحمل عبئ العمل لكسب المال بالاضافة الى العادات والتقاليد التي تحدد الانثى في مجالات معينة وتمنعها من العمل في اغلب المجالات.

جدول (2)/يبين توزيع المبحوثين حسب العمر

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
9–7	5	%10
12–10	16	%32
15–13	29	%58
المجموع	50	%100

يتضح من بيانات الجدول الخاص بأعمار المبحوثين أن (58%) من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (13–15) سنة يعملون في أعمال شتى فيمثل هذا العمر مرحلة المراهقة، و (32%) من المبحوثين تقع أعمارهم بين (10–12)، و (10%) فقط من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (7–9) وهي نسبة قليلة.

جدول (3)

يبين توزيع افراد العينة تبعاً لمتغير الخلفية الاجتماعية

الخلفية الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية

ريفية	34	%68
حضرية	16	%32
المجموع	50	%100

يشير الجدول أعلاه الى أن نسبة (68%) من أفراد العينة هم من اصول ريفية، ونسبة (32%) من العينة من اصول حضرية، وهذا يرجع الى أن البيئة الحضرية اكثر اهتماماً بتعليم الاطفال والحرص على التحصيل العلمي.

جدول (4)/يبين نوع سكن المبحوثين

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	13	%26
ايجار	37	%74
المجموع	50	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن (74%) من المبحوثين يسكنون في بيوت ايجار وهذا بسبب سوء الحالة المادية الذي يجعل الاطفال يعملون، بينما نسبة (26%) فقط من المبحوثين يسكنون ببيوت ملك وهي نسبة قليلة

جدول(5) /يوضح المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أُمي	7	%14
يقرأ ويكتب	12	%24
ابتدائية	14	%28
متوسطة	10	%20
اعدادية	5	%10
جامعية	2	%4

المجموع	50	%100

يتبين من الجدول أعلاه وأن نسبة (28%) من آبائهم حاصيلن على الشهادة الابتدائية، وتأتي بعدها نسبة (24%) من العينة ابائهم يقرؤون ويكتبون، و(20%) للآباء الأميين، و(10%) من اباء الاطفال العاملين خريجي اعدادية، بينما (4%) فقط ابائهم خريجي جامعة، وبذلك يلاحظ انخفاض المستوى التعليمي لآباء الاطفال العاملين الذي يكون أحد أهم الاسباب في زج الاطفال في سوق العمل فعدم الاهتمام بالتعليم يرجع الى مستوى التعليم المتدني للأب الذي يؤثر في اتجاهاتهم نحو تعلم الابناء وترك المدرسة والالتحاق بالعمل.

جدول (6) /يبين المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أُمية	20	%40
تقرأ وتكتب	8	%16
ابتدائية	14	%28
متوسطة	5	%10
اعدادية	3	%6
جامعية	0	%0
المجموع	50	%100

تشير نتائج الجدول (6) الى أن (40%) من الأمهات أُميات ونسبة (28%) من أمهات اطفال العينة خريجات ابتدائية، و(16%) من الأمهات يقرأن ويكتبن، و(10%) من الأمهات خريجات متوسطة، بينما (6%) فقط من الأمهات خريجات اعدادية، وهذا يدل على تدني مستوى تعليم الأم مما يؤدي الى عدم الوعي لحقوق الطفل. جدول (7) / يبين تعرض الطفل للاعتداء اثناء العمل

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	37	%74
لا	13	%26
المجموع	50	%100

تشير النتائج في الجدول أعلاه أن (74%) من عينة البحث يتعرضون للاعتداء اثناء العمل قد يكون اعتداء لفظي او جسدي او اي شكل آخر، بينما (26%) فقط من العينة لم يتعرضون للاعتداء اثناء العمل.

جدول (8)/يوضح ذهاب الاطفال العاملين الى المدرسة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	%28
لا	36	%72
المجموع	50	%100

يشير الجدول أعلاه الى أن نسبة (72%) من العينة لا يذهبون الى المدارس بسبب العمل، و(28%) فقط من العينة يذهبون الى المدرسة بالرغم من عملهم وهي نسبة ضئيلة، فالعمل يمنع الطفل من العليم ولهذا يصبح غير متعلم فعمل الاطفال هو سبب حرمانهم من التعليم

جدول (9) / يوضح تعرض الاطفال العاملين لاصابات اثناء العمل

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن (58%) من العينة لم يتعرضون لاصابات اثناء العمل و(42%) فقط من العينة تعرضوا الى اصابات اثناء العمل خلال ادائهم للعمل قد تكون كسور وجروح او صعوبة في التنفس فضلاً عن الاصابات النفسية التي يتعرض لها الطفل.

جدول (10)/ يوضح السلوك العدواني للاطفال العاملين من خلال المشاجرات اثناء العمل

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	36	%72
لا	14	%28
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن (72%) من العينة تحدث مشاجرات اثناء عملهم، بينما (28%) فقط من العينة لا تحدث مشاجرات لهم اثناء العمل، وهذا يدل على انتشار السلوك العدواني لعمل الاطفال

نتائج البحث:

1- اظهرت نتائج البحث أن أعلى نسبة لأعمار المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (13-15).
2- أوضح البحث أن (68%) من العينة هم من أصول ريفية لما لذلك اثر في اتجاهاتهم نحو العمل وعدم الاهتمام بالتعليم.
3- إن أغلب الاطفال العاملين وبنسبة (74%) يسكنون في مساكن ايجار.
4- فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين فقر اظهر البحث ان المستوى التعليمي لوالدين الاطفال العاملين متدني .
5- تشير نتائج البحث إلى أن (74%) من الاطفال يتعرضون للاعتداء اثناء العمل

وبأشكال مختلفة سواء كان لفظي او جسدي.

6- أشارت نتائج البحث الى أن (72%) من العينة لا يذهبون الى المدرسة بسبب العمل.

7- توصل البحث الى أن أغلب الاطفال العاملين يسلكون سلوك عدواني نتيجة عملهم وبنسبة (72%) من العينة.

التوصيات

1- اجراء بحوث ودراسات ميدانية حول ظاهرة عمالة الاطفال واسبابها والاثار المترتبة عليها.

2- الاهتمام بتطوير نظم الضمان الاجتماعي للأسرة الفقيرة.

3- التوعية بحقوق الطفل على كافة المستويات والتوعية بالمخاطر التي يتعرض لها الاطفال العاملين.

4- توجيه وسائل الاعلام المختلفة الى الاهتمام بعرض الاثار السلبية لهذه الظاهرة.

References :

- Abbas Al-Husseini, Mahmoud Al-Jassem, Juvenile Delinquents in the World of Jurisprudence and Judiciary, Al-Insha Press, Baghdad, 1967, 390.
- Adel Abdel-Hussein Shakara, Childhood and Early Work, Generational Studies Journal, 1987, 330.
- Ahmed Mohamed Moussa, Street Children / Problem and Treatment Methods, The Egyptian Bookshop for Publishing, Mansoura, 2009, 280.
- Ahmed Yusuf Ahmed, The Impact of Early Difficult Work in The Light of Events, A Field Study in the City of Mosul, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 1999, 122.
- Fayez Juma Al-Najjar, Scientific Research Methods, Al-Hamid Publishing House, Jordan, 2013, 319.

- Henry Ervon, Philosophy of Work, translated by Adel Al-Alou, Oweidat Publications, Beirut, 1977, 305.
- Ihsan Muhammad Al-Hassan, Methods of Social Research, National Library, Baghdad, 1998, 234.
- Maan Khalil Al-Omar, Applied Sociology, Dar Al-Shorouk, Jordan, 2005, 237.
- Maan Khalil Omar, Social Disengagement, Dar Al Shorouk, Jordan, 2005, 304.
- Moataz Al-Sabunji, Educational Sociology, Dar Osama, Jordan, 2006, 151.
- Muhammad Abbas Al-Din, Street Children, A Psychological And Social Vision, The Place Of Childhood And Development, Egypt, 2003, 161.
- Muhammad Abd al-Azim, Describing The Conditions Of Industrial Working Children, Childhood Magazine, 2002, 360.
- Nahed Ramzy, The Phenomenon of Child Labor in the Arab Countries, National Council for Childhood and Development, Cairo, 1998, 200.
- Saad Al-Maghrabi, Criminals, New Cairo Press, Cairo, 1967, 202.
Ahmed Muhammed Kuifer, Social Welfare for Delinquent Juveniles, Al-Insha Press, Damascus, 1980, 216.
Ahmed Zaki Badawy, Social Work in the Field of Work, Egyptian Universities House, Alexandria, 1965, 139.
Firas Abbas Fadel, Infant Mortality, an unpublished master's thesis, University of Mosul, College of Arts, Department of Sociology, 2004, pp. 14-15.
Khaled Salman, Sawsan Marfa, Lights on the Phenomenon of Child Labor, World of Thought Magazine, Kuwait, 2002, 126.
Dalia

The social effects of child labor - a field study in the city of Mosul

Dalia Tariq Abdel Fattah*

Abstract

The study focuses on the phenomenon of child labor as it is considered one of the most blatant violations that affect the basic elements that every child should enjoy and deprives the child of his most basic rights. He is being lost in the maze of ignorance. The presence of children working outside the educational process as a result of joining the labor market Which leads to the weakening of the state property of human capital and the negative effects on society, the work of children from global problems, but vary from one country to another in size, causes and effects. The purpose of the research is to identify the causes of child labor and social effects left by the work of children ,

The research was based on the social survey, which consisted of (50) families. The researcher used the method of the objective sample, distributed questionnaire forms for this purpose, and used the percentage and the mean and the standard deviation to describe and analyze the information.

1. Displaced families suffered from ill-treatment, which arose as a result of lack of material resources and limited home.
2. Displaced families have established new friendships.
3. Research shows that co-existence contributes to the strengthening of social relations.

Key words : family, girl, positive .

* **Lect. / Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul**